

## ١ «انتظر قرار المحقق العدلي في قضية الذوق»

اده لـ «الديار»: طرح عون للفيديرالية اسراييلي  
جعجع رح يبكييني وممارساته اوصلتنا الى هنا

لعل الظروف التي يمر بها لبنان في الايام الاخيرة هي الاكثر ذقة ومصيرية على الصعيدين الوطني منذ قيام ما سمي بـ «الجمهورية الثانية»، وهذه الظروف تشير في الاوساط اللبنانية عموماً، والمسيحية خصوصاً، اسئلة قد تكون الاكثر حساسية و«خطورة» لانها احياناً تلامس «المحظور»..

«الديار» التي توأكب مواقف القيايدين المسيحيين في لبنان و«المهجر»، حاورت العميد ريمون اده هاتفياً، فأقلت «حنفيته» مجدداً وجرف في طريقه كثيرين، بدءاً بـ «شركائه» في باريس وصولاً الى بعض «المقيمين». العميد يرى الفيديرالية «طرحاً اسراييلياً» ويرفض ان يضع يده في يد الرئيس امين الجميل او العماد ميشال عون لانهما من الذين خربوا لبنان، كما ان عون اعترف بالطائف وحكومته علناً.

اما الدكتور سمير جعجع فيتهمه بانوار تكب تجاوزات في الحرب، منها اعدام شابين بعد اذنتهما في «محكمة عسكرية عام ٨٨»، لكن العميد يدعو الى انتظار قرار المحقق العدلي قبل الادلاء برأيه حول متفجرة الذوق.

وعن الانباء التي تردت حول اجتماع العماد عون مع اوري لوبراني، وعمما اذا ابدى هذا الاخير رغبة في لقائه، يقول العميد بلهجة حادة: «لا يتجاسر لوبراني ولا غيره على طلب موعد مني لمقابلتي».

وفي ما ياتي نص الحوار:

«هناك على ما يبدو اتجاه لدى بعض القيايدين المسيحيين الى عودة طرح الفيديرالية، فالعماد عون طرحها اخيراً بعدما كانت طروحاته توحيدية فما هو رأيك؟

- على مدى كل حياتي السياسية كنت اناذي بلبنان الواحد الحر والسيد. وفي رأيي ان الفيديرالية تحط من قيمة هذا البلد الذي اسسه اباؤنا واجدادنا وارادوه موحداً قوامه التعايش بين طوائفه المسيحية والاسلامية.

لكل شخص الحق في ان يقول ما يريد، ولكن اذا كان هذا الشخص ساهم في خراب لبنان ومسؤولاً عن مقتل الفتي مواطن وجرح ٧٢٧٨ مواطناً، فكيف يحق له ان يطرح افكاراً كهذه.

ان نتيجة الفيديرالية هي خلق «لبنان الصغير» من دون الدروز. فلبنان الذي خلق ما بعد العام ١٨٦١ كان «لبنان الصغير» المؤلف من المسيحيين والدروز، والتاريخ يقول ان الموارنة والدروز هم الذين اسسوا لبنان اذاً الفيديرالية تخالف تاريخ لبنان وتقاليد.

«اذاً لماذا يطرحون الفيديرالية في هذا الوقت؟

- ربما غداً او بعد غد عندما ستظهر نتائج التحقيق بانفجار كنيسة سيدة النجاة سنرى ان المسؤولين عن هذا الحادث الشنيع هم الذين يريدون تغيير الوضع القائم وانشاء لبنان الصغير ليشكل دولة مسيحية كما طلب بن غوريون سنة ١٩٥٤ على عكس ارادة اللبنانيين الحقيقيين الذين يريدون لبنان الواحد على اساس التعايش بين جميع طوائفه، فلبنان ضرورة في نظر العالم وكانت له اهمية كبرى فيما مضى وقد ارادت

اسرائيل ان تهدم النموذج اللبناني لكي لا يطلب منها احد ان تتمثل به وان تنشئ دولة يتعايش فيها اليهود والمسلمون والمسيحيون في فلسطين، وهي تصر على ان تبرهن في شكل متواصل على ان التعايش المسيحي - الاسلامي لا يمكن ان يستمر في لبنان. وهنا اعود للتاكيد ان الذين سببوا الحرب سنة ١٩٧٥ هم عملاء اسراييل وهم الذين يريدون مجدداً ان يتسببوا في حرب تقضي على لبنان التعايش.

«ولكن يقال ان فرنسا تؤيد في الوقت الحاضر طرحاً فيديرالياً للبنان؟

- لقد كان الفضل لفرنسا في العام ١٨٦٢ في وضع خريطة لبنان بحدوده الحالية - بعدما تدخلت لوضع حد لحوادث ١٨٦٠ - فاذا كان بروتوكول ١٨٦١ قد جعل من لبنان دولة «لبنان الصغير»، فان الجنرال غورو هو الذي اعلن في العام ١٩٢٠ باسم فرنسا دولة «لبنان الكبير» الذي هو لبنان اليوم ونستنتج من ذلك ان فرنسا مع لبنان التعايش بين طوائفه السبع عشرة المعترف بها رسمياً.

«اذاً من اين جاء طرح العماد عون الفيديرالي؟

- طرح العماد عون هو بالنتيجة طرح اسراييلي. بالمناسبة هل من تنسيق بينك حضرة العميد وبين الرئيس الجميل والعماد عون والسيد دوري شمعون وانتم الاربعة في باريس؟

- انا لا اضع يدي في يد الذين خربوا لبنان ولا سيما امين الجميل وميشال عون الموجودان في باريس، فأنا ساندت ميشال عون دون ان اعرفه طوال عامين، وقلت عندما اعلن الحرب ضد سوريا ان ذلك ليس من صلاحياته لانه كان رئيس حكومة انتقالية هدفها تأمين انتخاب رئيس جديد للجمهورية. وبذلك فانه يكون قد خالف الدستور باعلانه الحرب على سوريا، علماً ان هذه الحرب كلفت اكثر من الف قتيل وقد قام بها بالتحالف مع سمير جعجع. واذكر بانني اعلنت عبر صفحات الجرائد يومذاك انه لا يجوز ان يخضع عون

١٤٨٤